



منظمة العمل الدولية

International Labor Organization



وزارة القوى العاملة والهجرة

الأزمة المالية والاقتصادية العالمية:

التأثير على الاقتصاد المصرى وسوق العمل

اتحاد الصناعات المصرية

28 أبريل 2009

أولاً: المصادر الأساسية للأزمة

- أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة وانتشارها في الدول الأخرى
- انهيار النظام المصرفي
- انكماش التجارة الدولية
- تراجع معدلات النمو على مستوى العالم ولكن أداء الأسواق الناشئة أفضل من الاقتصاديات المتقدمة

أولاً: المصادر الأساسية للأزمة

على الرغم من تواتر الأزمات العالمية ، فإن أزمة 2008 هي الأقوى منذ أزمة 1929-1932 وما تلاها من الكساد العظيم...

“We face the greatest challenge to the world economy in modern times; a crisis which has deepened since we last met (15 November 2008), which affects the lives of women, men, and children in every country and which all countries must join together to resolve. A global crisis requires a global solution”

Declaration of G20, 2 April, 2009

ثانياً: الاقتصاد المصرى فى فترة ما قبل الأزمة

- تعكس تداعيات الأزمة على الاقتصاد المصرى عوامل خارجية ، ولكن هذا لا ينفى وجود مشاكل هيكلية فى الاقتصاد أدت إلى تفاقم آثار الأزمة
- تزامن تحقيق معدلات مرتفعة للنمو مع مشاكل هيكلية:
 - ❑ أداء الاقتصاد الكلى: عجز الموازنة ، والتضخم
 - ❑ عدم توازن المصادر القطاعية للنمو
 - ❑ هيكل ونوعية قوة العمل المصرية
 - ❑ المصدر الأساسى للنمو هو زيادة الاستثمار المادى أكثر من الزيادة فى الإنتاجية

ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

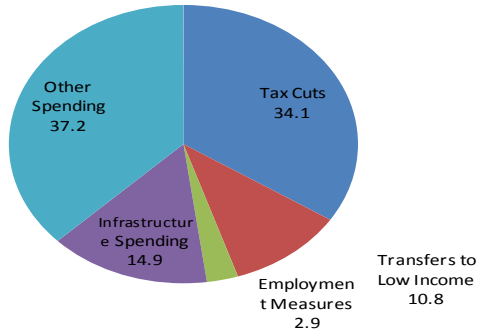
أ. أبعاد الأزمة العالمية:

- انكماش الناتج العالمي بـ 1.7% في 2009
- دخول الدول المتقدمة في مرحلة الكساد بانخفاض معدل النمو بـ 3%
- تبقى الدول النامية محققة معدل نمو إيجابي (2.1%)
- انكماش التجارة الدولية بـ 6.1% في 2009
- انخفاض أسعار البترول بما يزيد عن 50% من أسعار 2008 ، ليصل إلى 47 دولار للبرميل

ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

1. البرامج التحفيزية للخروج من الأزمة:

Panel A: Advanced Economies

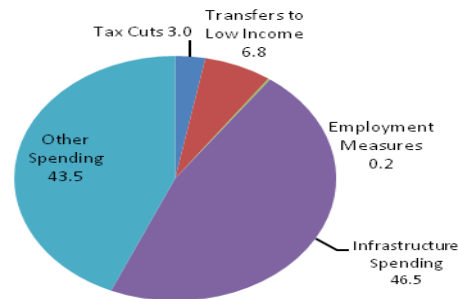


● دشنت الدول المتقدمة برامج تحفيزية تصل إلى 1.7% من ناتجها القومي

● شملت البرامج زيادة الإنفاق العام على البنية الأساسية، تخفيض الضرائب، تشجيع التشغيل، التحويلات المباشرة للفئات ذات الدخل المنخفض

● توقع بدايات الخروج من الأزمة في عام 2010 حين يحقق الاقتصاد العالمي معدل نمو 3% (4.3% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و4.8% في مصر)

Panel B: Developed & Emerging Economies



Source: ILO, the Financial and Economic Crisis: A Decent Work Response, Geneva 2009, p48

ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

III. أبعاد تداعى الأزمة على الاقتصاد المصرى:

● بداية تأثير الأزمة على الاقتصاد الحقيقى فى منتصف 2008

● القطاع المصرفى أقل تأثراً:

✘ ضعف اندماج النظام المصرفى المصرى فى النظام المالى العالمى

✘ تأثير الإصلاحات التى تمت منذ 2004

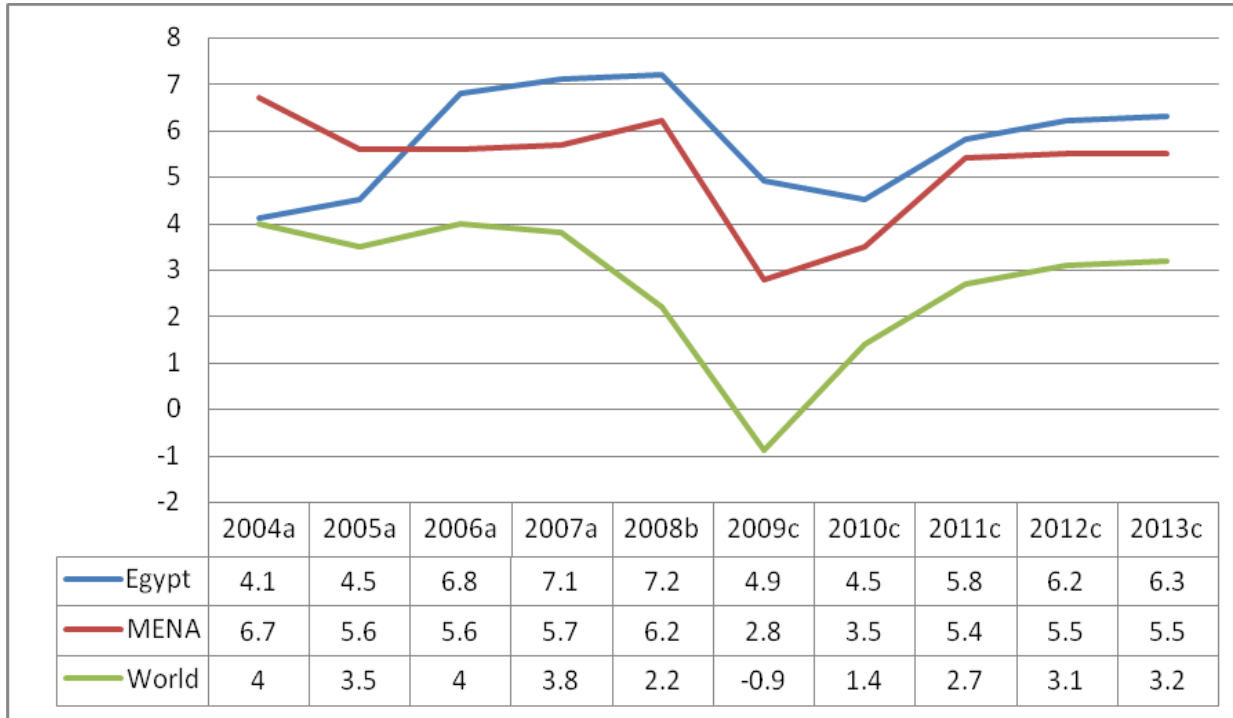
✘ توافر السيولة (معدل الإقراض/الودائع 53%)

ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

1. مؤشرات الاقتصاد الكلي

انخفاض معدل النمو الحقيقي للنتائج المحلي الإجمالي

Real GDP Growth (2003-2010)



Source: IMF, International Financial Statistics, quoted by the Economist Intelligence Unit (EIU), London, January 2008/2009

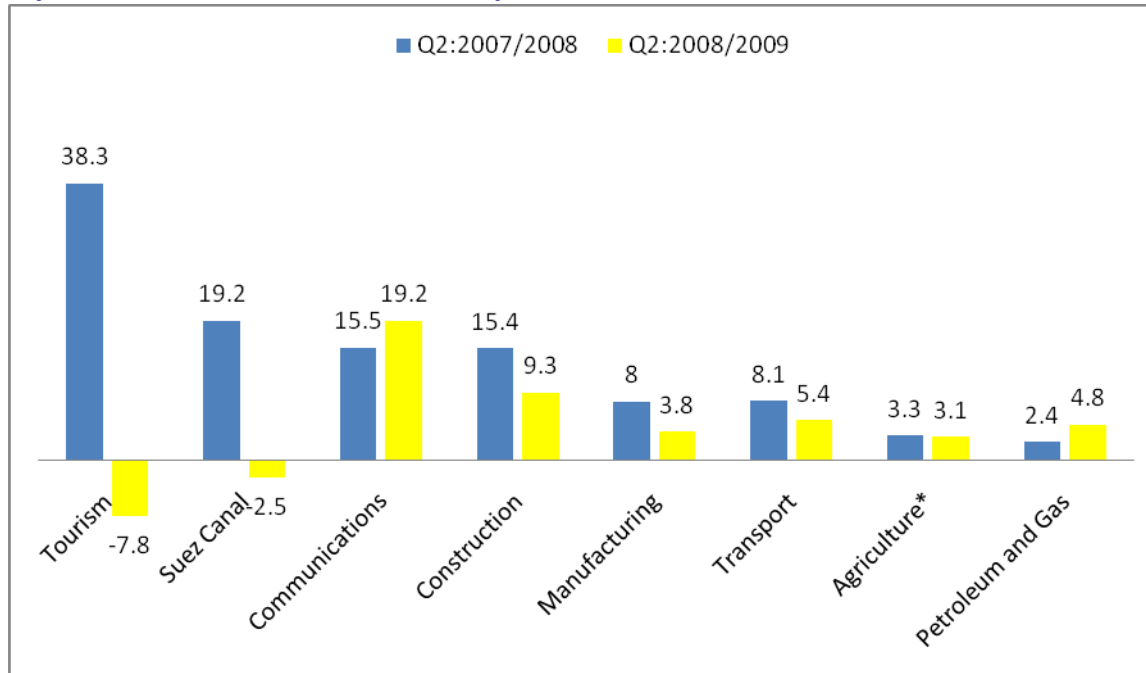
ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

1. مؤشرات الاقتصاد الكلى

الأثر القطاعى:

انخفاض معدل النمو فى بعض القطاعات الإنتاجية لانخفاض الطلب العالمى

Economic Growth by Sector, Q2 (2007/2008) – Q2 (2008/2009)

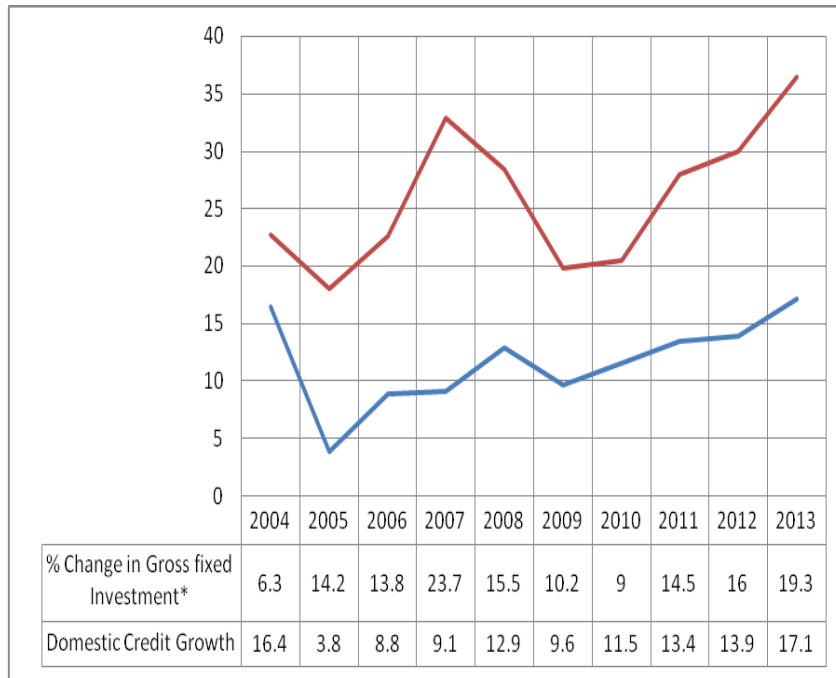


ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

1. مؤشرات الاقتصاد الكلي

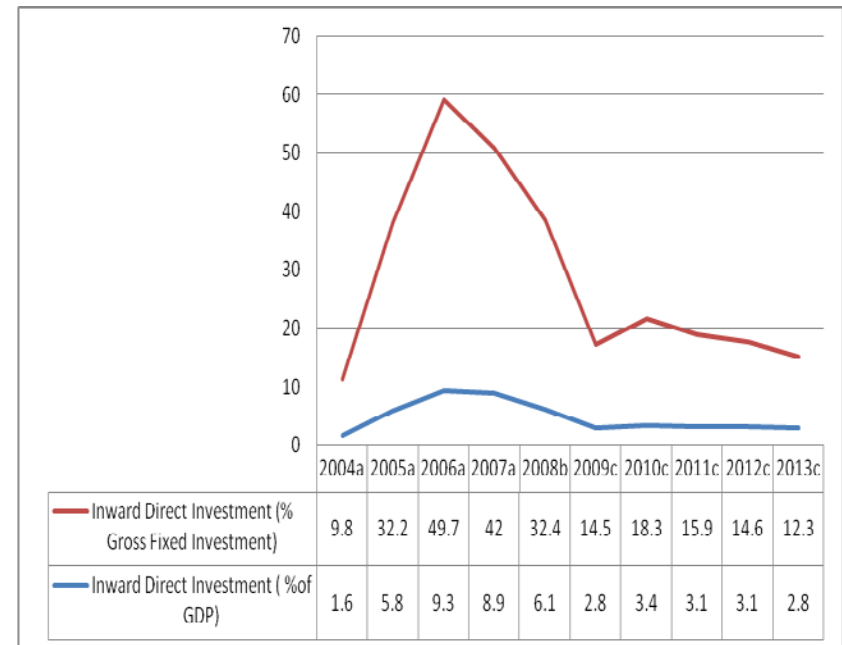
تراجع معدلات الاستثمار المحلي والأجنبي

Domestic Credit Growth and the change in Gross Fixed Investment



Source: Based on data from Economist Intelligence Unit, Egypt: Country Forecast, January 2009

Foreign Direct Investment



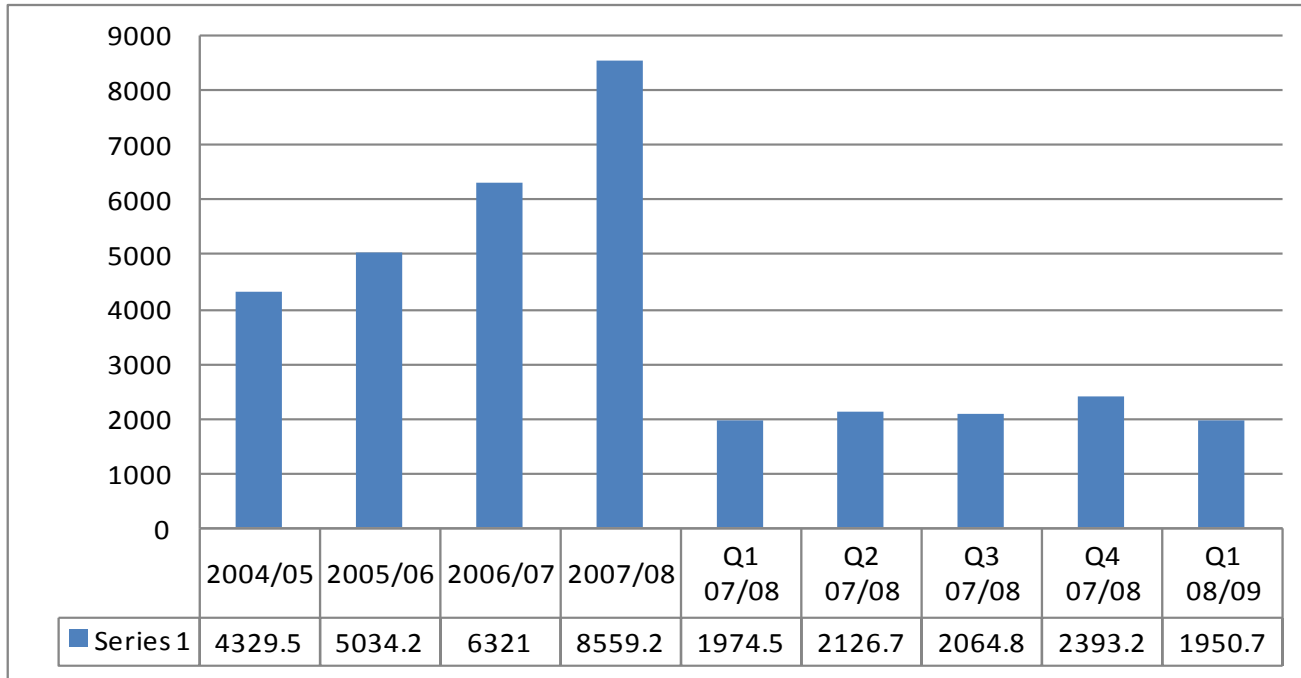
Source: Based on data from Economist Intelligence Unit, Egypt: Country Forecast, January 2009

ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

1. مؤشرات الاقتصاد الكلي

انخفاض تدفق تحويلات العاملين في الخارج

Worker Remittances (\$US Billion)



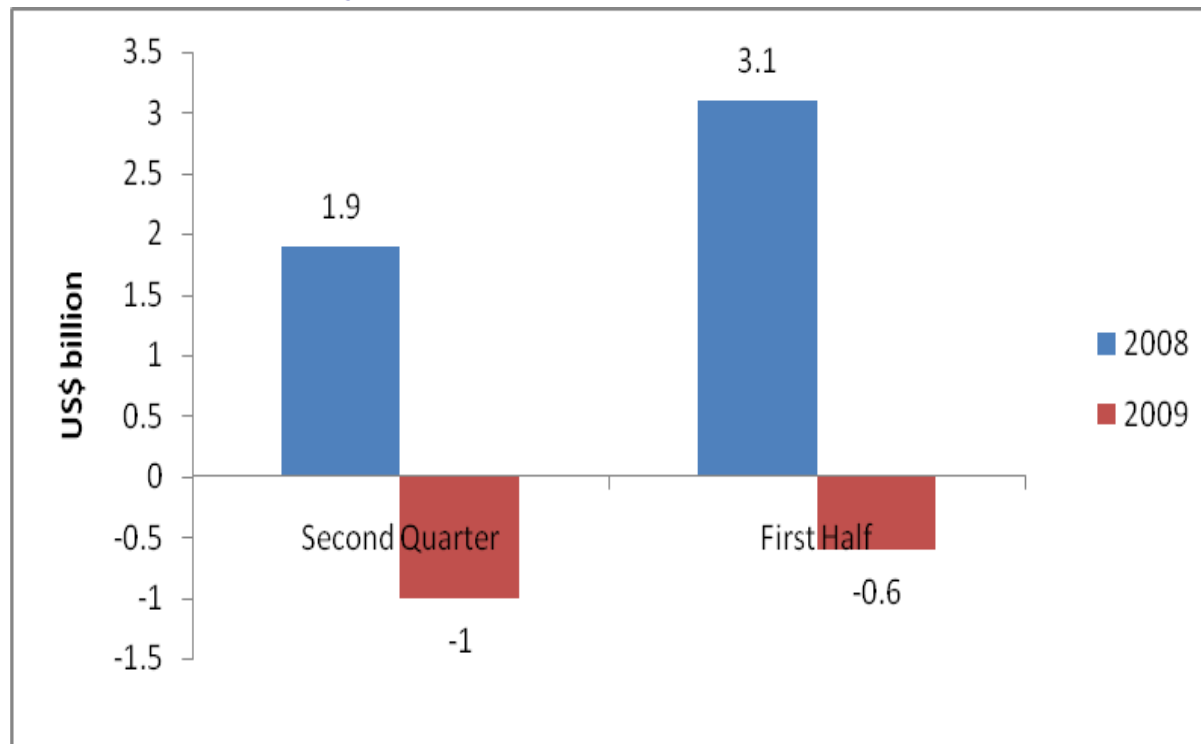
Source: Based on Data from the Central Bank of Egypt, Monthly Statistical Bulletin

ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

1. مؤشرات الاقتصاد الكلى

زيادة العجز فى ميزان المدفوعات

Balance of Payments



Source: Ministry of Economic Development, Follow-Report Q2/H1 2009

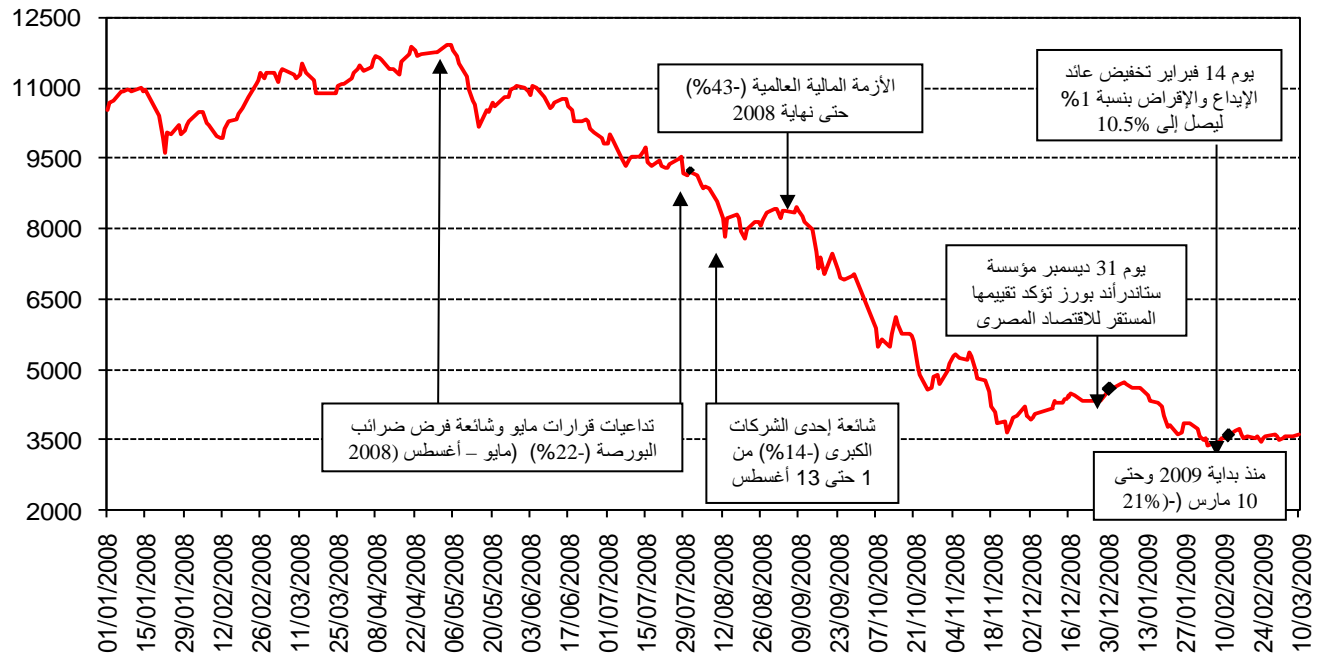
ثالثاً: تأثير الأزمة والكساد

2. التأثير على القطاع المالي

انخفاض مؤشر التعامل في البورصة **EGX 30** بحوالي 56% في عام واحد

تطور مؤشر EGX 30

خلال الفترة (10/03/2009 - 01/01/2008)



المصدر: البورصة المصرية ، بيانات مؤشر EGX 30 منذ تدشينه (مقوم بالعملة المحلية) ،

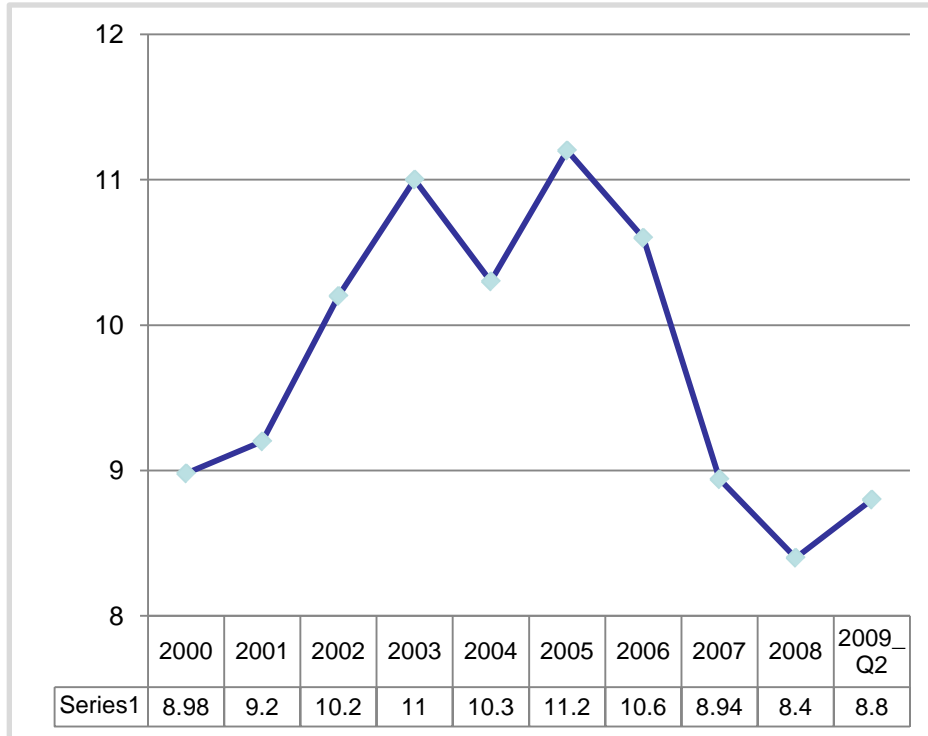
http://www.egyptse.com/index_a.asp?CurPage=EGX30_Data_a.asp

رابعاً: آثار الأزمة على التشغيل والجوانب الاجتماعية

1.IV انعكاسات الأزمة على سوق العمل

1. تقلصت فرص العمل الجديدة خلال الربع الثاني من 2008-2009 إلى 128 ألف فرصة مقابل 181 ألف فرصة في الربع المناظر من العام السابق ، أي بنسبة 30% ، مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة من 8.4% إلى 8.8% ، مع توقع أن يصل إلى 10% بنهاية 2009.

Unemployment Rate (2000-2009 Q2)



Source: CAPMAS

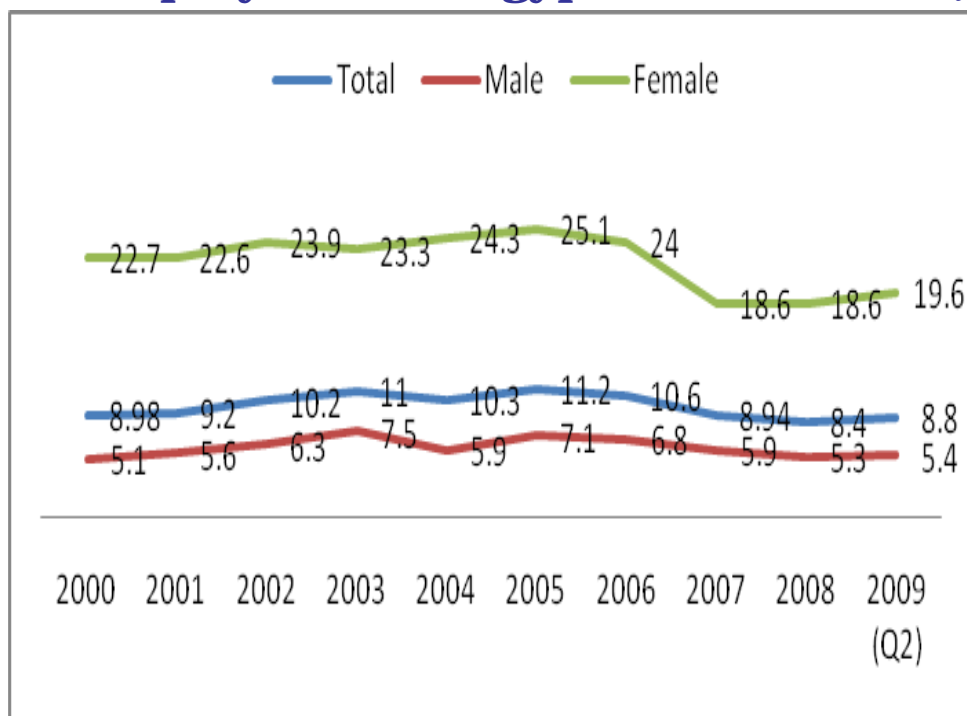
تراجع معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي بـ 2.5% (من 7.5% في النصف الأول من عام 2007/2008 إلى 5% في النصف الأول من عام 2008/2009) يؤدي إلى تقليص قدرة الاقتصاد المصري على خلق فرص عمل جديدة بحوالي 348 ألف فرصة عمل

رابعاً: آثار الأزمة على التشغيل والجوانب الاجتماعية

1.IV انعكاسات الأزمة على سوق العمل

2. المرأة أكثر تعرضاً للبطالة من الرجل

Unemployment in Egypt (2000-2009 Q2)



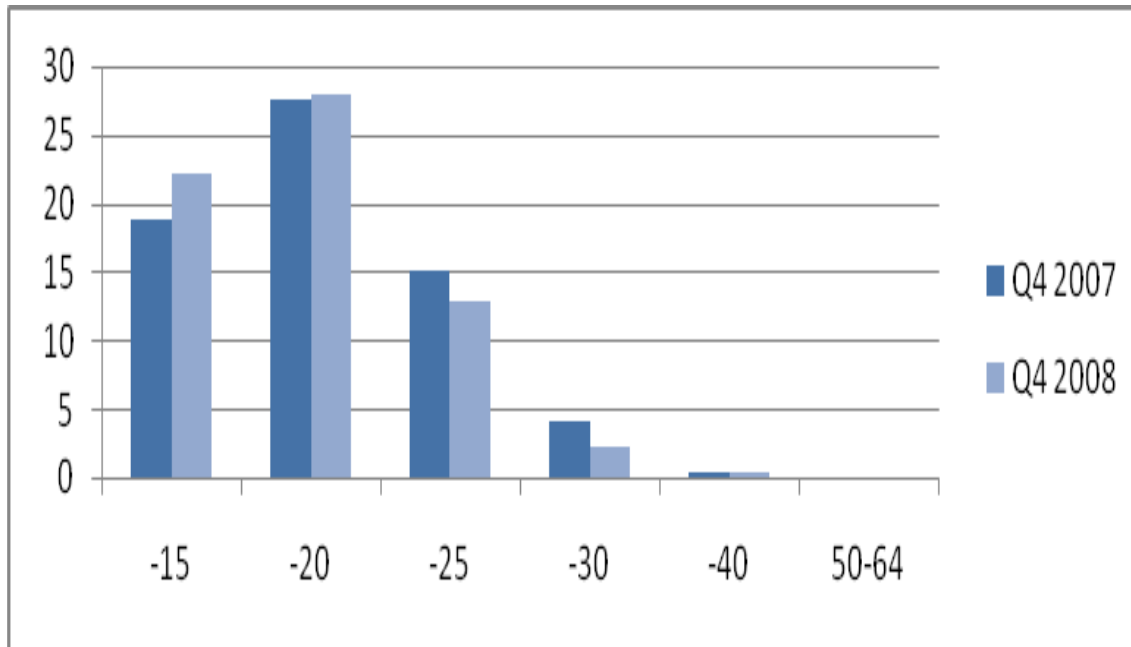
Source: CAPMAS, Labour Force Sample Survey, several issues

رابعاً: آثار الأزمة على التشغيل والجوانب الاجتماعية

1.IV انعكاسات الأزمة على سوق العمل

3. وتظل مشكلة البطالة هي مشكلة الشباب

Unemployment by Age (Q42007 Vs Q42008)



Source: CAPMAS, Labour Force Sample Survey, several issues

رابعاً: آثار الأزمة على التشغيل والجوانب الاجتماعية

1.IV انعكاسات الأزمة على سوق العمل

4. تزايد الاتجاه للعمل في الاقتصاد غير الرسمي

Informal Employment as a % of Non-Agricultural Employment			
	Total	Female	Male
Latin America	51	58	48
Asia	65	65	65
Sub-Saharan Africa	72	84	63
North Africa	48	43	49
Algeria	43	41	43
Morocco	45	47	44
Tunisia	50	39	53
Egypt	55	46	57
Syria	42	35	43

Source: Arab Labor Organization, First Arab Report on Employment and Unemployment in the Arab Countries: Towards Effective Policies and Mechanisms, Cairo 2008, p245

رابعاً: آثار الأزمة على التشغيل والجوانب الاجتماعية

IV.2. الفقر والانكشاف (Vulnerability)

1. ارتفاع معدلات الفقر

تقلصت ظاهرة الفقر إلى حد ما نتيجة النمو السريع في السنوات الأربع السابقة ، حيث انخفض معد الفقر من 23.4 % عام 2005 إلى 18.9 % عام 2008.

ولكن يلاحظ أيضاً أن هناك حراكاً اجتماعياً يتمثل في أن 9% من السكان (حوالي 7 مليون مواطن) قد دخلوا دائرة الفقر في نفس الفترة ، ويعزى ذلك في الغالب إلى موجة التضخم التي نتجت عن ارتفاع أسعار الغذاء في العالم.

السكان وفقاً لديناميكيات الفقر 2005-2008 (إجمالي السكان = 100)

مليون شخص	(%)	
7.4	10	الفقر المدقع - فقراء في 2005 و2008
6.7	9	الوقوع في دائرة الفقر – غير فقراء في 2005 وفقراء في 2008
8.9	12	الخروج من دائرة الفقر – فقراء في 2005 وغير فقراء في 2008
51.0	69	غير فقراء – غير فقراء في 2005 و2008

رابعاً: آثار الأزمة على التشغيل والجوانب الاجتماعية

IV.2 الفقر والانكشاف (Vulnerability)

2. زيادة الانكشاف

● يتسم تشغيل الفقراء بعدم الاستقرار أو ما يعرف بظاهرة التشغيل المنكشف **Vulnerable Employment**

ويشمل مجموع العاملين لدى الأسرة أو لحسابهم الخاص من إجمالي المشتغلين

● وقد ازدادت ظاهرة الإنكشاف في مصر بعد الأزمة ، حيث تشمل 27.9% من مجموع العاملين مقارنةً بـ 23% في عام 2008

● كما يلاحظ أن النساء أكثر تعرضاً لهذه الظاهرة حيث ارتفعت نسبة إنكشاف التشغيل إلى 52.7% بين النساء مقارنةً بـ

20.9% بين الرجال

خامساً: المستقبل: تحويل الأزمة إلى فرصة

● التوقعات بالنسبة للاقتصاد العالمي والاقليمي

▣ توقع انخفاض الناتج الإجمالي للعالم إلى 0.5% في عام 2009 ، وذلك ناتج عن معدلات النمو السالبة في الاقتصاديات المتقدمة ، في حين أن الاقتصاديات الناشئة تسجل 3.3%.

▣ وفقاً لتنبؤات صندوق النقد الدولي (إبريل 2009) ، يبدأ الاقتصاد العالمي في التقاط أنفاسه في نهاية 2009 ويسجل 1.9% معدل نمو في 2010 بشرط نجاح برامج التحفيز في الدول المتقدمة

خامساً: المستقبل: تحويل الأزمة إلى فرصة

● مصر: الملامح الرئيسية لرؤية متكاملة

المنطلقات:

- ❑ تجاوز إجراءات مواجهة أزمة انخفاض الطلب العالمي (عن طريق إطفاء الحرائق) إلى إرساء دعائم صلبة لانطلاق الاقتصاد المصري
- ❑ التركيز على استعادة معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي خاصة عن طريق تعظيم الاستثمار المحلي والأجنبي
- ❑ إعادة هيكلة الاقتصاد المصري (السياسات القطاعية) بما يتماشى مع التغيرات المتوقعة في الأنشطة والخدمات في الدول المتقدمة وبعض الدول الناشئة مثل الصين
- ❑ تحقيق قدر أكبر من الاتساق بين السياسات النقدية والمالية
- ❑ إجراء إصلاح شامل لسياسات ومؤسسات سوق العمل
- ❑ تعظيم دور السياسة الاجتماعية بما يضمن قاعدة عريضة من التأييد للرؤية الجديدة

خامساً: المستقبل: تحويل الأزمة إلى فرصة

● مصر: الملامح الرئيسية لرؤية متكاملة

الأهداف:

❑ استعادة معدل نمو الناتج القومي الإجمالي بما لا يقل عن 7% سنوياً ابتداءً من 2011 (مقارنةً بـ 4.9% و 4.5% متوقع

في 2009 و 2010 على التوالي)

❑ زيادة معدل الاستثمار إلى ما يقرب من 25% من الناتج القومي الإجمالي

❑ تثبيت معدل البطالة عند 8% في 2010

❑ تقليص وقع الفقر إلى ما لا يزيد عن 20% في 2011

خامساً: المستقبل: تحويل الأزمة إلى فرصة

● مصر: الملامح الرئيسية لرؤية متكاملة

الآليات:

❑ استعادة معدل نمو الناتج القومي الإجمالي بما لا يقل عن 7% سنوياً ابتداءً من 2011 (مقارنةً بـ 4.9% و 4.5% متوقع

في 2009 و 2010 على التوالي)

❑ تدشين برنامج متكامل للتحفيز الاقتصادي لا يقل عن 25 مليار جنيه سنوياً بشكل متواصل من 2009 حتى 2011

❑ استمرار السياسة النقدية في تحديد سعر الفائدة وسعر الصرف بما يحقق التوازن بين استهداف النمو واستهداف

التضخم

❑ تنفيذ حزمة متكاملة لتحفيز الاستثمار وخاصة المحلي (توفير الأراضي المرفقة ، البنية الأساسية ، التمويل... الخ)

❑ توفير الضمانات الكافية للقطاع المصرفي لزيادة التمويل

خامساً: المستقبل: تحويل الأزمة إلى فرصة

● مصر: الملامح الرئيسية لرؤية متكاملة

الآليات:

- ❑ الإسراع فى إصلاح الإطار التشريعى خاصة ما يتعلق منه بتحفيز الاستثمار (بما فى ذلك الانتهاء من قانون الإفلاس)
- ❑ تدشين برنامج متكامل لإحداث نقلة نوعية فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة ينطلق مما هو قائم ولكن يسعى إلى إدخال موجات متتابعة من الشباب فى مجال ريادة الأعمال
- ❑ جعل استهداف الفقر هدف رئيسى للسياسة الاجتماعية ، واتخاذ موقف حازم من استبدال نظام الدعم غير الكفء بآليات تضمن انضواء الفقراء فى الدورة الاقتصادية
- ❑ توفير البيانات والمؤشرات اللازمة لمتابعة التغيرات فى الاقتصاد العالمى والإقليمى والمحلى
- ❑ تكوين مجموعة كفاء لمتابعة وإدارة الأزمة

خامساً: المستقبل: تحويل الأزمة إلى فرصة

● مصر: الملامح الرئيسية لرؤية متكاملة

التنفيذ:

‡ تدشين العهد الوطنى للتشغيل **National Jobs Pact**

‡ إنشاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى ليكون إطاراً للحوار الاجتماعى بين الأطراف الثلاثة: الحكومة ، القطاع الخاص ،

ونقابات العمال